

خلاصة عبقات الأنوار

[109] صلى الله عليه وآله وسلم أن نحبهم ونحترمهم ونعتقد طهارتهم وفضلهم، وأن لهم عند الله عهداً أن لا يدخل واحداً منهم النار، فهل ترى الحكم عليهم بالهلاك وهم السفينة ؟ ! وتأخيرهم وهم المقدمون وتسمية حبهم رفضاً وهو واجب، وترك التمسك بهم وهم حبل الله وقرناء كتابه من الوفاء بالعهود ؟ ! أم خفر ذمة صاحب الحوض المورود ؟ ! " . ومنها قوله : " والمقرر أن مودة القربى وموالاتهم من العقائد اللازمة، وأن الاعتزاء إليهم والاقتداء بهم هو مذهب امامي 1 الذي قلدته في شرائع دينه وبدائع فنونه، فاندراجي في حلة الاتباع هو الشاهد لصدق التقليد عند النزاع، وكيف وأنا أصلي عليهم في كل صلاة فرضاً لازماً، وأسأل الهداية إلى صراطهم المستقيم في كل يوم خمس مرات، وهم حبل الاعتصام وسفينة النجاة، فهل يحسن أن يؤثر بهم أحداً أو أستبدل بهم ملتجداً ؟ ! كلا ! والله، بل المزاحمة على هذا المورد العذب سبيلي، والعص بالنواجذ على تلك السنن اعتقادي وقيلي " . ومنها قوله : " سفينة تجري وترسي باسمه * ركبت فيها طالبا لرسمه فاركبوا فيها باسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم، وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني ! ولم يكن أحد من أبناء الحسنين في معزل لانهم السفينة نفسها، وهم الألواح والدرر، فهي ناجية منجية، فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين ! ومن تأمل قوله " ان ربي لغفور رحيم " ظهر كمال المغفرة والمرحمة لمن ركب السفينة فكيف يقول بالهلاك من ليس له ادراك ؟ ! " . ومنها قوله في كلام له : " ومنها حديث أهل بيتي كسفينة نوح، الخ

(1) يعني الشافعي.